غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٤—

شقت الشمس اهاب الظلام وارسلت اشعتها على قصور بابل وهياكلها وجنات الفرات ومزارع دجلة فهب البابليون من النوم للعبادة والاعمال من تجارة وزراعة وصناعة وتثقيف العقول في المدارس إلا شميرام فانها تأخرت في فراشها ذلك اليوم لانها قضت ليلها حتى الهزيع الاخير منه بين الهواجس والالام والاشباح: فكانت تارة « تستلقي على فراشها الوثير وتسند راسها الى ذراعها المزينة باساور الذهب مفكرة بشمشون وطورا تضيق نفسا فتترك غرفة النوم وتناجي النجوم وتسامر الكواكب وترقب حركاتها في افلاكها وترصد الابراج والاجرام السماوية وتتذكر ما قرأته عن مفاعيلها في الالواح «وحي بل» المدونة منذ عهد شركينشاري ملك اجد . ولم يزر الكرى اجفانها إلا بعد عناء شديد نهك قواها واذاقها مضض السهاد والارق وكان نومها اشبه شيء بانخطاف الروح او بغيبوبة عن الشعور .

اتت امها وايقظتها فانتبهت مذعورة وكأن لسان حالها ينشد :

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

ثم ذهبت الى الهيكل لاستشارة العرافة الشهيرة « زخنتم » الواقفة على علم الغيب والقادرة على اسر القلوب بسلاسل الحب وبكتابة الرقى . فتوجهت توا الى دار العابدات الحبيسات الملاصقة للهيكل فرأتهن عاكفات على اعمالهن. وهن خمس فرق . لكل فرقة منهن منزلة وعمل . ولهن انظمة خاصة بهن وتباح لهن التجارة ولا مانع لهن من عقد العقود . وهـذه هي فرقهن « انتو » الاخت المقدسة ، « اشيباتو » الكاهنة، « زيكرو » السرية المقدسة، « قدشتو » المرأة المتنورة، «زرمشيتو » عذراء الهيكل .

بعد ان سلمت عليهن اخذتها احداهن الى « الانتو » زخنتم وهي امرأة عجوز ارعشها الكبر وتقوست قناتها واشتعل رأسها شيبا درداء متغضنة الجلد قحلته . فاخذت شميرام تقص عليها حديث حبها لشمشو واعراضه عنها وتعلقه بغيرها من بنات بابل وطلبت منها ان تسخر علمها فتسأل الالهة ان تأسر قلبه بحبها وتقصيه عن عشيقته الاخرى .

فاطرقت زخنتم طويلا واخذت تتمتم الفاظا سحرية كانها تناجي الارواح او الالهة ثم سألتها عن اسمها واسم عشيقها ويومي ولادتهما ورجعت الى رقيم اخذته من رقم كانت بجانبها ورأت فيه بعض الخطوط وحساب ولادة القمر وقرانات النجوم والبروج وسمت الشمس ثم التفتت الى شميرام وقالت لها :

حبيبك رجل عنيد ، شديد المراس ، ولكنه صريع العشق قد ساد حب غيرك على قلبه وليس من الهين نزع هذا الحب المستحكم في كل جوارحه . وسيلاقي من جرائك الامرين وتلتف حواليه البلايا من يد سحرية قوية إلا انه لا يتوصل الى الزواج من حبيبته ، بل تموت كمدا والما ويبقى هو بلا زواج عهدا طويلا ثم يأخذك مسيرا بالا قدار غير مخير وتعيشين معه آمنة مطمئنة سعيدة حتى الموت .

صمتت زخنتم واخذتها رعشة وغارت عيناها وهي تنفث وتزفر وقد زبد شدقها وانتفخت اوداجها ثم همدت تلك الوقدة منها وقبعت في جلدها وظلت شاخصة بنظرها كانها تقرأ كتابة سحرية تخطها يد سرية على لوح الاقدار ثم استأنفت تكهنها قائلة: دون رغباتك بنيتي اسرار وعقبات واهوال . إلم تشفع بك الالهة وترأف بك تهدم آمالك ويضوى شبابك وتقصف ايامك . فاسترضي الالهة بالنذر والقرابين . ثم اعزم لك واكتب رقية تعالي غدا تجديها مجهزة لاني اليوم قلقة البال حزينة للفاجعة التي نزلت باحدى الحبيسات اللواتي ساقتها الارواح الخبيثة الى حانة فشربت مسكرا متخذا من عصير التمر مسكرا وآخر من الشعير ودفعت الثمن فضة عوضا عن ان تدفعه شعيرا فانتقصت البائعة سعر المسكر فحكم العدل على الحبيسة ان تحرق حية قصاصا لها على اجترائها على الدخول الى الحانة وحكمت على البائعة ، لقبولها الفضة عوض الشعير ولانتقاصها ثمن المسكر ، بالقائها

في الماء . على ما جاء في شرائع ملكنا حمورابي العظيم . وقد القيت الاخت المقدسة في الاتون واحترقت . وقد اثر فينا هذا القصاص كل التأثير والقى الرعب في قلوبنا .

فهمت شميرام بالانصراف إلّا ان العرافة زخنتم اوقفتها وقالت لها لاتنسي النذر فاذهبي الان به الى مخزن القرابين في الهيكل. وها انك ترين على الباب احدى السراري المقدسة « زيكرو » فتأخذك الى ذلك المخزن . فاخذتها السرية المقدسة وسارتا جنبا الى جنب في تلك الدار فوصلتا الى باب غرفة فتثاقلت عنده السرية وقالت لشميرام الا تتوقين الى مشاهدة الخدر الالهي حيث ينحدر الاله ليلا فيقدس العذراء التي يختارها من بنات بابل . و كانت شميرام تتلظى شوقا الى زيارة ذلك الخدر الالهي الذي تتحدث به الالسنة في بابل . فدخلتاه ودهشت شميرام لما رأت فيه من الاثاث الفخم والرياش الزاهر الزاهي . هناك اريكة من الفضة المرصعة بالعاج تمثل صيد الخنازير في مستنقعات الفرات الادنى وارجلها تمثل اسودا جاثمة . ومسرجة من الفلز وفيها قطع متدليات من اللازورد والعقيق . وجام من الذهب الابريز قد نقش عليه صورة عقاب ناتئة تنقض على طائر تفترسه . وقارورة من الصلبي (١) القاتم متقن الصنع مصورة فيه اشكال هندسية. وسرير من خشب الارز المجلوب من لبنان وعليه فراش وثير كبير من حرير ملون الوانا زاهرة وعليه وسادات وتمارق من صنع «صور» مزخرفة مرقشة . والى جانب السرير خوان من ذهب » .

وكانت السرية المقدسة تحدث شميرام عن العرائس الالهية او السراري المقدسة با لتلميح والتلويح لما كان يخامرها من الشك والارتياب من امر زيارة الالهة ولما كانت قد اطلعت عليه من تدليس الكهان وحيلهم وقالت لها اريد ان آخذك الى الهيكل ذهابا من النفق السري فالدهليز الخفي الذي يفضي الى المقدس. ورفعت طنفسة من تحت السرير فنزلتا سلما ذات ثلاث مراق في ظلام حالك وبعد ان سارتا قليلا لم تشاهد شميرام نفسها إلّا في المقدس فعرجتا على دار المؤن والقرابين .

(١) الصلبي : حجر المسن.

وما ادراك ما دار القرابين ؟ هي دار يتجمع فيها من الصقع كله البر والشعير والذرة والسمسم والمواشي والانعام والدجاج وانواع الطير من حمام ويمام وغيرهما بل هناك العسل والزبد والخمر والدبس والتمر والفواكه والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة والانسجة الغالية ومن هذا الدخل ما يأتي من عقارات الهيكل ومنه من الزكاة ومنه من النذور . فيرتع الكهان ورجال الدين في بحبوحة هذا النعيم باسم الالهة وعلى حساب الارواح . ويستغلون بهذه الحال تعب الفلاح وربح التاجر وجهود الملاك ودموع البائس وتنهدات الارملة فلم ترتح شميرام الى مظاهر الوثنية وفريات الكهان وشعوذتهم وحدثتها نفسها الثائرة بان تقلع عن الشغف بشمشو وتدع المقادير تجري في أعنتها كأن شعلة نور اتقدت في ذهنها وروح ايمان جديد هبط على قلبها فتملصت من السرية المقدسة بدهاء موطنة النفس على ان لا تعود الى جنون الهوى واسر الجوى وقيود العرافين ومهازىء السحرة .

❀❀❀

لندع شميرام في وحدتها هادئة البال بعد ان القت عنها هموم العشق ومؤثرات السحر ونعد الى شمشو فانه بعد ان اقترض المال من اجيبي نزل اسواق بابل واخذ يبتاع البضاعات والتجارات ويوصي النساجين باتسجة تروج في بلاد اشور ونائري . ومن التجارات التمر والقصب من بابل والعطور والتوابل والجواهر التي كان يحملها التجار الفنيقيون من بلاد العرب والهند والانسجة الارجوانية التي تاتي من صور وانسجة بابل من القطن والكتان والصوف وكانت ارضها حمراء عليها نقوش زرقاء او ارضها زرقاء عليها نقوش حمراء منها مسيحة (مقلمة) ومنها محققة ومنها مربعة . ومنها منثور عليها شبه حب الحمص او اقراص متجمعة حول قلب الدائرة . وبعض التحف النادرة التي ابتاعها من بعض التجار القادمين من مصر . وحزم جماله واعد العدة للسفر . وشد الرحال وكرى دواب السفر من صاحب القافلة فمكان دأبه الترحال بالبغال والجمال والحمير بين بابل واشور وارسل اليه الاهل والاصدقاء بزاد السفر هدية . وفي مقدمة المهدين خاله سلمان كرادو . وتمكنت الامة نتو من دس الحشيش الذي اعطاها اياه الكاهن بيروس في الحلوى المتخذة من الدقيق والتمر ولم يطلع على هذه الفعلة الشنعاء احد

من اهل البيت لا ريماة ولا ابنتها شميرام .

قبيل اليوم المضروب للسفر جاء بيروس لزيارة شمشو مودعا اياه وقال له في مطاوي الكلام: لي ابن دعي (١) قد تبنيته ولم يكن له اب ولا ام ولم يعرف له والد ولا والدة وكان لم يكن له ذكر إلّا في البئر وقد دخل العالم في الطرق» (٢) وقد اختطفته من افواه الكلاب وانقذته من مناقير الغربان وعلمته في اخصيه بخاتم الشاهد وعهدت به الى مرضعة وتعهدت لها مدة ثلاثة اعوام بالدقيق والزيت والثياب وبعد انتهاء عهد الرضاع تبنيته وربيته ليكون لي ابنا فسجلته كذلك .

وقد بلغ اليوم سن المراهقة وارغب في ان تأخذه معك في السفر ليتدرب على اعمال التجارة ويحسن خدمتك ولا اظنك إلّا فاعلا .

فلبى شمشو طلبه واعرب عن سروره لتمكنه من القيام بمثل هذه الخدمة ووعده بانه يدرب ابنه على اعمال التجارة احسن تدريب .

وكأن بيروس لم يثق من نجاح مساعيه في إهلاك شمشو بالحشيش السام الذي حمل نتو على دسه في الزاد فزاد في الطين بلة بأن اوصى ابنه اذا مات شمشو في الطريق بان يستولي على امواله . واذا سلم من المخاطر وترك تخوم بلاد آثور حيا ان يغتاله ليلا في الطريق بدعوى ان شذاذا هجموا عليه وقتلوه شر قتلة .

في مساء ذلك اليوم علم شمشو ان سفر القافلة تأخر الى بضعة ايام للقيام بشعائر الدين والاحتفال بعيد رأس السنة (اكيتو) الذي يبتدىء في اليوم الاول من شهر نيسانو ويمتد عشرة ايام . وهو من الاعياد الكبرى عند القوم لا بل يفوق جميعها عظمة وبهاء مثل عيد الحصاد المحتفل به في الشهر السابع من السنة وغيرهما .

وكان البابليون في تلك السنة قد اعدوا العدة ليكون الاحتفال بهذا العيد شائقا تتجلى فيه مظاهر الفرح والسرور باتم مظاهرها واسنى غرورها لانهم تنفسوا الصعداء بملكهم الجديد شمشو موجين بن اسرحدون ملك اثور والذي امه

(١) الدعي : من تبنيته وجعلته ابنا لك .

(٢) هذه عبارة خاصة باللقطاء وكان يستعملها البابليون .

نكعة البابلية . لما انسوا فيه من حب الاستقلال والجنوح الى تحرير بابل من قيود عبودية اثور وميله الى بسط اجنحة العمران على مدن بابل وسهولها وفرحوا بانتهاء اعادة بناء بابل بعد ان خربها جده سنحاريب ملك اثور لانه كان قد استأصل المدينة والهيا كل وخربها واحرقها بالنار ودمر الجدران والاسوار ومعابد الالهة والزقورات المبنية بالاجر وباللبن وملأ قناة ارحتا من انقاضها وكان من دواعي ابتهاجهم في تلك السنة اعادة تمثال الاله مردوخ من بلاد اشور قبل بضعة اشهر وكان قد احتفظ به الاشوريون منذ ان سلبه من بابل سنحاريب وانقطعت الملوكية منها وتعطلت الشعائر القائمة على ان يتقدم الملك من هذا الاله ويأخذ يده ويستمد العون منه في مثل هذا اليوم وقصارى القول كانت قد تضافرت كل الاسباب ليكون عيد « اكيتو » في هذه السنة مستجمع شروط الابهة والمسرات .

❀❀❀

خرج الملك شمشوموجين في صباح العيد لابسا لباس مجده ومزينا بالحلى والجواهر . وكان قوام حلته: ثوب طويل متدل الى الخمص القدمين من كتان رفيع نسج في معامل بورسيبا مطرز تطريزا متقنا وفيه حواش واهداب قد حبس عند الخصر بمنطقة تتدلى خيوطها حتى القدمين وفي آخر تلك الخيوط عثاكيل (شرابات) كبيرة وفوق هذا الثوب دثار من الصوف يكاد يكون بطول الاول مفتوح المقدم وموشى ومصبوغ اصباغا براقة وفيه صور بشر وحيوانات وازهار ورسوم اخرى ولا سيما على الصدر فانك كنت تشاهد رسوم جماعات من البشر او الحيوانات . وفي الثوب حواش وعثاكيل (بساكيل) متدليات .

وكان على راسه تاج مخروط الشكل مزين بالازهار ومرصع بالحجارة الكريمة على بساط من حرير والتاج مطوي ثلاث طيات او متخذ من ثلاث قطع تتدلى منه ذؤابتان على ظهره تكادان تصلان الى قدميه .

وكان جيده وذراعاه عاريتين حتى المرفق . وفي جيده اكثر من قلادة واحدة ذات اشكال لطيفة وفي ذراعيه سواعد (١) . وفي معصميه اسورة جميعها متقنة

(١) جمع ساعدة وهو ما يلبس على الساعد من حديد او نحاس او ذهب ، ويطلق عليه في العراق اسم « باز بند » الفارسية .

الصنع تدل على ذوق عال وجمال رائع وكان خشل (١) السواعد والاسورة على صور رؤوس اسود ومنها على صور رؤوس حيوانات اخرى وفي اواسط بعض الاسورة نجوم وفي اواسط غيرها صور ورد منزلة فيها حجارة كريمة . وفي اذنيه قرطان ثمينان .

وكان منقلدا سيفا وخنجرين ومتكئا على قوس وفي احدى يديه سهمان وفي رجليه خفان تعلاهما من جلد يغشيهما من فوق غشاء يغطي العقب وطرفي القدم ويبقى عسيبها (٢) واصابعها مكشوفة وفي هذا الغطاء سفائف تتصل بها ابازيم . والسفائف ملفوفة لفين على العسيب تشتبك في اعلى القدم وتلتف حول الابهام ثم بينه وبين السبابة . والوان الجلد تختلف في الخف . فالجلد الذي يغطي العقب احمر اما معظم الخف فاسود بحواش حمراء والسفائف سوداء .

وكانت لحيته طويلة معفوة عفوا فنيا (اي مسرحة تسريحا فنيا) وقد نظمت اللآلىء في شعرها فاكسبت الوجه جلالا وهيبة . ويخيل الى من يراها وهي على ذلك التنسيق العجيب انها غير طبيعية بل من عمل مهرة الصناع في بابل .

فتقدم بموكبه الحافل الى الهيكل . وعلى مركبته وفوق رأسه المظلة وحاشيته من الخصيان والامراء والوزراء ووراء موكبه الجماهير الغفيرة من رعيته للاشتراك معه بشعائر الدين . فدخلوا هيكل «اسجيلا» المرصد للاله مردوخ وانضم اليهم الكهنة والكاهنات من كل الطبقات . وبين طبقات الكهنة « شنجو مخو » (او رامي الكهنة) و« الزمرو » اي (المزمرون) و« البشيشو » Pashishu (المدهنون بالزيت المقدس . و« الششيلو » (مفسرو الاحلام) والمعزمون . و « الكالو (واللارو والنارو) Kalù, Lallaru , Naru » وهم (الموسيقيون) و(البارو) Bârû (العرافون) وغيرهم ومن طبقات الكاهنات التي تضاهي بعض وظائفهن وظائف الرجال المار ذكرها وبينهن المنشدات لمراثي الندامة .

في هذا المهرجان العظيم تقدم الملك من تمثال الاله مردوخ بعد ان لبس قلادة مقدسة رمزية قدمها اليه رئيس الكهنة وهي من قطع تمثل الشمس والقمر والكواكب ، وعمرة مقرنة وقهوية (اي خطافا ذا ثلاث شوكات) وبسط ذراعيه

(١) الخشل : رؤوس الاسورة والخلاخيل . (٢) العسيب : ظاهر القدم

الى الاله مردوخ بكل جلال واحترام ثم وضع يده في يد الاله واستمد منه الايد الالهي وتلا صلاة خشوعية اودعها نفسه وشعبه في حماية مردوخ . وابتهل اليه ان يبارك غلات الزرع وينصره على الاعداء ويمنح البابليين الظفر ويدفع عنهم البلايا والامراض والقحط فاخذ المرتلون ينشدون ترنيمة مردوخ وبينهم النساء فعلت الاصوات الرخيمة عنان السماء وعزفت الالات الموسيقية وحمل تمثال الاله ورفيقته « سربنيت » وشرع الجمع يطوف بهما في جادة الطواف « ايبور شابو »

ثم التقى الجمع بفرقة من الكهنة والمتعبدين حاملين تمثال الاله « نبو »الذي اتي به من بور سيبا لزيارة ابيه الاله مردوخ في« اسجيلا »بمناسبة راس السنة . فبلغت الحماسة اشدها عند ملاقاة الاسرة الالهية وفاض بحر العاطفة الدينية عند القوم حتى بلغ سيلها الزبى .

وبعد ان انتهى الجمع من الطواف عادوا الى هيكل «اسجيلا» ونحروا الضحايا والقرابين هدية لزواج الاله مردوخ وقرينته سربنيت ذلك الزواج الالهي الذي يعتقد البابليون انه يتم في مثل هذا اليوم . وكانت الضحايا كثيرة حتى فاضت دماؤها وجرت انهارا .

وما عتم ان اعلن الملك شمشوموجين اسم السنة الجديدة بموجب عادة البلاد . فكانت تسمى تارة باسم نصر احرزه الملك وطورا باسم ترعة فتحها ومرة باسم رئيس كهنة اقامه الى غيرها . وما كاد يفوه الملك باسم السنة الجديدة حتى سار رجال البريد الى اطراف المملكة وضربوا في مناكب الارض ينقلون اسم السنة اليها .

وفي هذه الايام ايام الاعياد العشرة كنت ترى الهياكل غاصة بالمتعبدين النادمين على خطاياهم واثامهم يطلبون الغفران من الالهة بتوسط الكهنة وبادعية مؤثرة في القلوب حتى فاض بحر النحاس بماء الاراقة . وما بحر النحاس إلّا جرن او حوض كبير من النحاس يحفظ فيه ماء الاراقة لكي يستعطفوا اولئك الالهة ويستجلبوا رضاهم عليهم . حتى اذا ماعقدوا اجتماعهم في هذا العيد في « ندوة الاقدار المقدسة » برئاسة مردوخ ونبو كتوم الندوة يكون حكم الالهة

الذي لا مرد لقضائه لسعادة النادمين ورفاه عيشهم وتمتعهم بالصحة والهناء ولاستمطار الخيرات والبركات عليهم .

وكان مسك الختام لهذا العيد حفلة اقيمت في اليوم العاشر اشترك فيها جميع البابليين فافتتحوه بالشعائر الدينية والطواف المقدس وقضوه بالافراح والمسرات والزيارات .

وكانت ايام العيد العشرة فرصة سانحة لالتقاء الشبان بالشابات في الهياكل او مفترق الطرق او الزيارات شأن كل الاجتماعات العامة في العالم. فمر شمشو في اليوم العاشر امام هيكل الالاهة اشتر ورأى حشدا من الناس قد اجتمعوا ينظرون الى النساء اللواتي كن جالسات في دار ذلك الهيكل مكللات بتيجان من فتيل الغزل وهناك طرقات مقسمة بحبال ممدودة على الارض فيتمشى فيها الرجال الغرباء لينتخبوا لنفوسهم ما احبوا من النساء واذا دخلت المرأة هذا المحل لاتعود الى بيتها قبل ان يعطيها احد الغرباء دراهم ويأخذها خارج الهيكل ليقضي منها مأربا وحينما يضع الدراهم على ركبتيها يقول لها « بجاه الالاهة مليتا (اي اشتر) » . وكانت تلك العادة سنة عند البابليين اذ تفرض على كل امرأة ولدت في بلادهم ان تذهب مرة في حياتها الى هيكل اشتر لتسلم نفسها الى رجل غريب . والنساء المتكبرات اللواتي يأنفن من الاختلاط بغيرهن كن يحملن الى الهيكل على مركبات مغطاة وهناك يجلسن وحولهن خدمهن . والمرأة التي تلقى لها الدراهم لاتجيز لها الشريعة ان تتمنع من الذهاب مع الرجل الذي القى لها الدراهم مهما كانت منزلة ذلك الرجل . وكانت الجميلات الرشيقات القد يجدن سريعا من يلقي لهن الدراهم ويأخذهن معه فيلتفتن الى الدميمات ويعيرنهن . وقد يحدث للمرأة الدميمة ان تبقى في الهيكل ثلاث او اربع سنوات بلا جدوى صابرة على هذه البلوى . وبعد ان يقضى من المرأة مأرب بموجب تلك السنة تعود الى بيتها ولا يتمكن الرجل الغريب من التقرب منها ثانية ولو فدى كل ماله في سبيل الحصول عليها .

تقدم شمشو فرأى شميرام وحترآ . واقفتين فاستغرب اجتماع الضدين فاقترب منهما وسمع شميرام تنتقد تلك العادة الشائنة وتستهجن تلك السنة

المعيبة فقال لها :ديدنك يا بنت الحال الخروج على الدين والاستياء من جميع التقاليد والسنن فلم لا تكونين مثل حتراء حليمة وديعة مسالمة ؟

شميرام – تثور نفسي من كل معوج لا يتفق والعقل السليم والآداب الصحيحة. فالحلم في غير موطنه ضعف ، والوداعة في غير محلها خطل والمسالمة في غير وقتها جبن . ثم تبسمت وقالت له : ما الومك ، يا شمشو ، لان الهوى يعمي ويصم . ثم تفرقا .

يوسف غنيمة

﴿ كويرش ﴾

Kuérish.

كويرش هو اسم بابل الحالي ، وبابل هو الاسم القديم. وانما سميت كويرش باسم كورش (١) Cyrus الملك الفارسي مصغرا للدلالة على التكبير او التحبيب. وهو الذي ثل عرش إشتياج (٢) Astyage ملك ماذية في سنة ٥٥٠ ق.م. وهدم مملكة الكلدانيين في سنة ٥٣٩ ق . م ، فدخل بابل في شهر تشرين الاول من تلك السنة ، ومن ذيالك الحين عرفت بابل بكويرش (مصغرة الى يومنا هذا).

﴿ كيل ﴾

موضع واقع في شمالي جمجمال (بجيمين فارسيتين) ، وهو غزير النفط واسع النطاق ، ونفطه من احسن الاصناف ونقي كل النقاء حتى انك لاتجد ما يشبهه في الصفاء . ويؤكد اصحاب الخبرة انه افضل من النفط الروسي في الاحتراق مع ان اهالي ذلك الصقع يصفونه على طريقتهم القدمى ، فكيف لوصفي على الاسلوب الروسي الحديث ؟

﴿ نمرود ﴾

شهرة نفط هذا الموطن دون شهرة نفط سائر الانحاء ولونه اسود او يكاد ، وينز في ارض طول ميدانها ٨٠٠ متر ، ثم يتحدر في دجلة .

(١) كورش بضم الكاف يليها واو ساكنة بعدها راء وفي الاخر شين معجمة . وبعض المحدثين يكتبونها قورش بالقاف او قورس بقاف في الاول وسين في الاخر وهو غلط والعرب لم تنطق الا بما ذكرنا . (٢) بكسر الهمزة واسكان الشين المعجمة يليها تاء مثناة مكسورة يتبعها بامثناة تحتية ثم الف وفي الاخر جيم .